

رهانات الإعلام الصّحي في المستشفيات الذكية

Health Media Bets in Smart Hospitals

رشيد بن راشد¹

¹جامعة احمد زبانة (غليزان)، kmourad374@gmail.com

تاريخ الاستلام 2017/10/25 تاريخ القبول: 2017/11/ 11 تاريخ النشر: 2017/12/01

ملخص:

نستهدف في هذه الدّراسة، الإعلام الصّحي وابرز التطوّرات والمستحدثات الجديدة في مجال الصّحة والطّب، الموجهة إلى الجماهير لتحقيق ثقافة صحية عالية، من أخبار وبيانات ومعلومات وإحصائيات صحية وبرامج توعية هادفة إلى خدمة الصحة العامة للمجتمع ككل.

اعتمدنا المنهج الاستقرائي حول المعوّقات التي تواجه الإعلام الصحي، كالاتي: عدم وجود خبرات كافية متخصصة بالإعلام الصحي، غياب التوازن في نشر الموضوعات والإشكالية الحاصلة بين الإعلام الصحي والإعلان الصحي، غياب الدعم المالي للإعلام الصحي، البحث عن المصادر الإعلامية المخصصة وتقصي التقارير وانتقاء مصادر المعرفة الوقائية.

الكلمات المفتاحية: رهانات، إعلام صحي، مستشفيات ذكية.

Abstract :

In this study, we aim at health media and highlighting new developments and developments in the field of health and medicine. targeted at the public to achieve a high culture of health, from health news, data, information, statistics and targeted outreach programmes to the public health service of the community as a whole.

رهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

We have adopted the inductive curriculum on obstacles to health media, such as the lack of adequate expertise specializing in health information, the lack of balance in the dissemination of topics and the problem between health media and health advertising, the lack of financial support for health media, the search for dedicated media sources, the investigation of reports and the selection of preventive sources of knowledge.

Keywords: bets, health media, Smart hospitals.

1. مقدمة :

تتفاوت البلدان فيما بينها في فرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها. ينطوي ذلك على حقوق الإنسان الأخلاقية والقانونية، وعلى وجه الخصوص الحق في التمتع بأعلى مستوى صحي يمكن بلوغه والتغلب على العبء الذي لا داعي له، الذي يمثل الجهود والاستثمار في إقامة هياكل أساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المدرجة في القطاع الصحي من أجل ضمان حصول تلك الفئات عليها والاستفادة منها بصيغة شاملة لدى القطاع الصحي. وتحمل تكنولوجيا الاتصال معها في مجال الصحة معها تحديات جديدة. فالعديد من وسائل الإعلام لدى الصحة لا يخضع للتنظيم حاليا على خلاف الجوانب الأخرى للنظم الصحية فلا بد من وجود قوانين تحكم السرية والخصوصيات وسبل الحصول على المعلومات والمسائلة القانونية وذلك نظرا لانتقال المعلومات عبر الحدود، وهناك ترابط متزايد وتعاون أوثق اليوم بين القطاع العام والقطاع الخاص والقطاعات الأخرى التي لا تستهدف الربح من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. وعلى الرغم من كون الشراكات بين القطاعين العام والخاص أمر مرغوب فيه؛ إلا أنّ ذلك لا يلغي ضرورة ضمان الحفاظ على أدنى قدر ممكن من الخدمات في مجال الصحة العمومية.

رشيد بن راشد

في الآونة الأخيرة بدأ الحديث كثيرا في مجال الصحة حول تقنيات المستشفيات الذكية، باعتبارها حل غير مسبوق للمشاكل العويصة للطب والصحة العامة ففي المنتديات الشعبية وبين المطورين الرقميين ورجال الأعمال وفي أدبيات الصحة العامة تم التأكيد على الطبعة الثورية لهذه التقنيات وإمكانياتها في معالجة المعوقات والحواجز في تقديم الرعاية الصحية وتسهيل الصحة والطب الوقائي وعواقب الصحة العامة، وبالتالي أصبحت التكنولوجيات الرقمية مصدرا متزايد الأهمية في تقديم خدمات الرعاية الصحية وتعزيز الصحة العمومية.

انطلاقاً من سنة (2025) حسب منظمة الصحة العالمية هو العام الذي تبدأ فيه مؤسسات الرعاية الصحية في التركيز على تحسين وجودها الرقمي وتقديم تجربة أفضل للمرضى. وسوف تتخذ خطوة أبعد من ذلك؛ بناء موقعه على الانترنت، التطبيق المحمول، أو أي بوابة المريض الأخرى للرعاية. كما أنها ستحسن التجربة الرقمية الشاملة لضمان أنها سلسلة وخالية من الأخطاء (صحفي، صفحة 01).

تبرز الإشكالية في مجال الصحة لمدى إمكانية تعميم المستشفيات الذكية نموذجا لمواكبة التطور التكنولوجي الراهن وعوامة الصحة إن صحّ التعبير. وعلى الرغم من الاستراتيجيات والحلول التي توفرها تكنولوجيات الصحة الإعلامية (الرقمية) في تلبية مختلف الاحتياجات للمرضى والسكان. إلا أن استخدامها في مجال تعزيز الصحة يفرض مجموعة من التحديات والآثار الناتجة عن تطبيقاتها. وعلى هذا النحو نريد في هذه الورقة البحثية الانطلاق من التساؤل التالي: هل يوجد هناك مشروع واضح لتعميم المستشفيات الذكية وتوظيف وسائل الإعلام ومواكبة التحديات في مجال الصحة؟ وانطلاقاً من هذا يتبادر إلى أذهاننا أسئلة فرعية أخرى، كالاتي: ما هي المستشفيات الذكية؟ هل يمكن توظيف

رهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

تقنيات الاتصال والإعلام في قطاع الصحة؟ ما هي الرؤى المستقبلية لمواكبة عصر تكنولوجيا الإدارات؟ وللإجابة على هذه التساؤلات نضع الفرضية التالية: يوجد تحديات ورهانات لاجتياز عقبات الالتحاق بالمستشفيات الذكية ومواكبة تكنولوجيا الاتصال.

الهدف من الدّراسة هو تسليط الضوء حول مجال القطاع الصحي ومدى مواكبته لتكنولوجيات الاتصال والإعلام. منها توظيف الإعلام الصحي وتعميم المستشفيات الذكية، واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعرف على العديد من الأمراض وفق ما توفره من حلول وكذا التطرق إلى هذا النوع من التقنيات الحديثة، والأهمية من هذه الدراسة، البحث في كيفية مساهمة التطورات لعصر العولمة التكنولوجية الطبية الغير منتهية. ولأن العالم اقبل ولا زال على عصر جديد في الرعاية الصحية طالت جلّ أنواع الخدمات الطبية. في ما عرف بالمستشفيات الذكية، لتقديمها خدمات إعلامية صحية متكاملة وتشخيص رقمي في ذات المجال.

اعتمدنا المنهج الاستقرائي لتحليل موضوع الدّراسة لأجزائه، ثمّ استقرائنا وإعادة تركيبها لاستخلاص النتائج المقترحة، فيما ما توفر لدينا مادة علمية من إحصائيات عالمية لظاهر توظيفي الإعلام الصحي وانتشار المستشفيات الذكية، واستظهار المؤشرات والأبعاد وإعادة تركيبها وإسقاطها على الواقع الاجتماعي بخصوص الرهانات والتحديات التي تواجه الإعلام الصحي ومواكبة التطور التقني وتكنولوجيا الإدارات، وقبل التطرق إلى موضوع الدراسة وجب تحديد المفاهيم والمصطلحات كالآتي:

رهانات:

في اللّغة، الرّهان يعني المقامرة على أمر ما يُحتمل نجاحه أو فشله لدى المستقبل. اصطلحنا مفهوم الرهانات في خضم إسهامات تكنولوجيا الاتصال

رشيد بن راشد

والإعلام في الحديث حول المرافقة الصحية داخل القطاع، لتواكب العولمة الاتصالية في جميع القطاعات بما فيها الصحة العمومية (العلاق، 2007، صفحة 53). ومن خصائص الشبكة (الانترنت) بناء روابط الاتصال لغرض المزاولة المستمرة لنشاطات وتسيير القطاع الصحي عبر إقحام الأجهزة الذكية تدريبياً لتشمل كلّ الآليات المستخدمة لدى القيام بالمهمّة المنوط في توفير الخدمات الصحية وتحقيق تفاعلية تواصلية داخل المستشفى بتعميم تقنيات تكنولوجيا الاتصال داخل القطاع. وفي ذات السياق، فالرهان قائم على المكاسب الاتصالية انتقالاً من الخدمات التقليدية إلى الرقمي في مجال الصحة، وإتاحة الفرصة لتكنولوجيا الاتصال لبناء نظم أفضل ومواجهة التحديات والرهانات المطروحة في مجال القطاع العمومي الصحي (الخير، 2020، صفحة 322).

إعلام صحي:

من الضروري لدى العصر الراهن التركيز على التوعية الصحية بالوسائل التقنية الحديثة لمواكبة تطوّرات تكنولوجيا الاتصال. ويشمل الإعلام في مجال الصحة؛ تمكين الفرص التواصلية ببناء جسور العلاقات ما بين المؤسسات (المستشفيات) في حدّ ذاتها عن طرق تبادل الخبرات والمهارات وإتاحة الفرص للمجال التعاوني فيما بينها باستغلال دور الوسائل التواصلية بجميع أنواعها. وفي الجهة المقابلة يقوم الإعلام الصحي بتزويد رواد القطاع بالأجهزة الذكية لمرافقة المرضى والسهر على راحتهم دون اللجوء إلى الاحتكاك المباشر في بعض الحالات الاستثنائية (توهامي، 2017، صفحة 307). إنّ عولمة الاتصال تفرض حاجة المستشفيات للإعلام الصحي الذي يوازي متطلبات المجال الصحي كسائر القطاعات أخرى داخل المجتمع. فأصبح من البديهيات التعامل مع الذكاء الاصطناعي لتمكين تكنولوجيا الاتصال والإعلام في آفاق جديدة، الغرض منها

دهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

التركيز على التوعية الصحية قبل أيّ شيء، والنهوض بالقطاع للسير في مواجهة التحديات التي تعترى هذا القطاع.

أما الإعلام المتخصص فهو الذي يعرّف على أنه نمط إعلامي يتم عبر الوسائل الإعلامية المختلفة ويعطي جل اهتمامه لمجال معين من مجالات المعرفة ويكون معتمدا على المعلومات والحقائق المتخصصة، لذلك نلاحظ بأن الإعلام الصحي وهو إعلام متخصص يشترك مع الإعلام العام في العديد من الخصائص، لكنه يتميز بتركيزه واختصاصه عن المجال الصحي من أخبار وبيانات ومعلومات وإحصائيات صحية وبرامج توعوية بهدف خدمة الصحة العامة للمجتمع ككل.

مستشفيات ذكية:

المستشفيات الذكية، هي مؤسسات معقدة بشكل لا يصدق، إذ تجمع المعرفة الطبية المعقدة والخبرة مع إجراءات التمريض الأساسية والمتقدمة. وغالبا ما تنشئ المستشفيات الكبيرة نظمها الإيكولوجية في جميع أنحاء منطقة ما، مع مجموعة كاملة أخرى من الوظائف والشركات المعنية بالقطاع الصحي؛ مثل التصوير ووظائف المخبر والتحليل والعلاج ودور الرعاية. وغالبا ما يترتب على إدخال تكنولوجيا جديدة أو معقدة إجراءات متابعة كبيرة من حيث تكيف الشؤون المتعلقة بالعمالة والتدريب والتوظيف. ويمكن أن تضخ مؤسسات الرعاية الصحية استثمارات كبيرة في مجال الصحة الرقمية، ولكنها قد لا تحقق الفوائد بشكل كامل، إذا فشلت الأنظمة والعمليات الأخرى في التكيف. (الخير، 2020، صفحة 334)

من المفاهيم المستحدثة، وهناك من يدعوها بالرعاية الصحية الذكية للحاجة إلى إنشاء بيئة واحدة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لدى المجال الصحي. والغائية من ذلك، مواكبة العولمة التكنولوجية والوقوف في وجه التحديات القائمة ضمن القطاع. طافت خدمات الشبكة (الانترنت) على كلّ الميادين

رشيد بن راشد

والمجالات الحياتية خلال المجتمع الرّاهن، فبات من اللاّزم مراعاة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى رواد تكنولوجيا الاتصالية على اختلاف مستوياتهم التعليمية والثقافية داخل المجتمع. والمراد من استحداث المستشفيات الذكية هو من تمام التركيز على استغلال التكنولوجيا في مرافقة المريض وتوفير الرعاية المتواصلة من بعيد بتتبع الحالة لدى الطبيب من المكتب عبر جهاز الكمبيوتر أو بواسطة الهاتف الذكي من أيّ مكان (العربي، 2018، صفحة 71). فرضت تقنيات التواصل في العصر الراهن التحدّيات، فوجدت لنفسها مكاناً داخل المستشفيات بفتح المجال التواصلي على مصراعيه، انطلاقاً من رؤساء القطاع إلى العمال والموظفين، ويأتي من ضمنهم الأطباء والمرضى، إلى غاية الوصول إلى المريض. تحاول هذه المستشفيات الذكية في المجمل تحقيق التواصل المستمر داخل هذه القطاع في المجتمع (رؤية الباحث).

2. التحليل والمناقشة:

يواجه العالم التحدّيات الراهنة في مواكب تكنولوجيا الاتصال ومحاولة إقحامها تدريجياً على مستوى القطاع الصحي لما يوازي باقي المجالات الأخرى في المجتمع. اجتمعت منظمة الصحة العالمية (who) في مقرّها "جنيف" نهاية أكتوبر للسنة (2019) (صحفي، صفحة 01)، متكونة من خبراء عالميين وعلى رأسهم المدير العام للمنظمة "تيدروس" من أجل المساهمة في تصميم خارطة طريق المنظمة للنهوض بتكنولوجيا الاتصال الرقمي. لمناقشة مجموعة من المواضيع المتعلقة بتصريف شؤون البيانات، والاستخدام الأخلاقي والمنصف للتكنولوجيات الرقمية، ومساعدة المجتمعات المحلية على الاستفادة من حلول الصحة الرقمية التي ثبتت فعاليتها الناجحة من حيث التكلفة. وقال الدكتور "تيدروس" المدير العام للمنظمة: "بينما تواجه جميع الحكومات اليوم تزايداً في طلبات الخدمات الصحية من مواطنيها، فهناك العديد من التكنولوجيات الرقمية التي توفر حلولاً

دهانات الإعلام الصّحي في المستشفيات الذكية

تساعد على تلبية هذه الاحتياجات. غير أن ذلك يقتضي من البلدان أن تثق في ما ثبتت تحقيقه من انجازات. وتجعل خطة العمل المتفق عليها اليوم جهودنا منصّبة على مساعدة العالم على الاستفادة من التكنولوجيات والحلول الصحية الرقمية، مع تجنب إساءة استخدام بيانات الناس وضمان حماية صحتهم". وتدور الأحداث المهمة لهذا الاجتماع حول الاتفاق على خطة عمل رامية إلى تشخيص الحالات التي تركز عليها أنشطة فريق الخبراء وأولوياته خلال المستقبل في المجال الصحة العالمية. والاهتمام منصب في هذا الاجتماع نحو تحديد دور المنظمة في دعم التحول الرقمي العالمي بشكل أفضل (صحفي، صفحة 01).

يضمن الإعلام الرقمي كافة تقنيات الاتصال والمعلومات التي تجعل من الممكن إنتاج وإعادة نشر، وتبادل المعلومات التي نريدها من خلالها الأجهزة الالكترونية والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كان من كانوا وأيضا كانوا حول العالم فالإعلام الرقمي تعدى حدوده حول العالم له عدة مرادفات بالتسمية منها الإعلام الاجتماعي، الإعلام البديل، صحافه المواطن، له دور كبير في نقل التوعية الصحية عبر برامج شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من الوسائط الاتصالية (القول، 2021، صفحة 226). لعبت الدور الكبير في أنّ المتلقي أصبح لديه وعي أكثر بأخذ المعلومة الصحيحة من مصدرها، فالأكثريّة يأخذ المعلومة من الطبيب المختص عبر مواقعهم الشخصية أو الطبية حيث يوجد بعض الأطباء والأخصائيين والفنيين وأيضا بعض الجهات الحكومية والأهلية يتجاوبون على استفسارات المتابعين في شبكات التواصل الاجتماعي. وفي الوقت الراهن الحديث عن الكيفية في وضع الخطة الناجحة ذات المدى البعيد في تحقيق المعنى العام لما يعرف بالمستشفيات الذكية، لتسيير القطاع الصحي وفق تحديات تكنولوجيا الاتصال في وضع الإطار العالمي الذي يتيح اعتماد التكنولوجيات الرقمية، وتنفيذها لأجل توسيع النطاق في هذا المجال. وتمكين

رشيد بن راشد

الاستخدامات التي توفرها أخلاقيات التواصل الرقمي بهدف تعزيز النظم الصحية عبر تحسين الجودة لدى الرعاية الصحية مع التغطية الشاملة على مستوى القطاع بزيادة إتاحة المعلومات والخبرات للمختصين في المجال المتعلق بالأساس في المقام الأول بالصحة العالمية. ومواجهة الرهانات بخصوص الدعوة لأجل المشاركة الكفيلة باستخدام التكنولوجيات بالموازاة مع جميع البلدان القائمة على تطوير منظومتها الصحية لمواكبة العولة في المجال الرقمي، مع وضع إطار عالمي يتيح للمنظمة اعتماد التكنولوجيات والحلول الصحية الرقمية وتنفيذها وتوسيع نطاقها. (شرارير، 2017، صفحة 296)

يوفر الخبراء لدى القطاعات العام و الخاص؛ رؤى وتوجهات وتعليقات وفرصا جديدة للمنظمة الصحية. لأن ذلك يساعد على إحداث التحول في مجال الصحة الرقمية على صعيد البلدان والعالم. وينتمي أعضاء الفريق إلى مجموعة واسعة من مجالات الصحة الرقمية، بما في ذلك الذكاء الاصطناعي، والواقع الافتراضي المعزز، والابتكار في مجال الطب الحيوي، والجراحة الآلية، والتكنولوجيا القابلة للارتداء. ويضمّ الفريق أيضا خبراء في مجال الصحة والعافية، والأخلاقيات، وتصريف الشؤون، والأمن، والاقتصاد، والقانون (شرارير، 2017، صفحة 298).

وفي القرن الحالي، قد أصبح الإعلام الصحي الرقمي له من الإمكانيات التي تحدث التحول الجذري في الرعاية الصحية وتمكين المرضى ومقدمي الرعاية الصحية والمديرين وواضعي السياسات بالمعلومات والأدوات التي يحتاجون إليها لإدارة وتعزيز الأنظمة الصحية وتقديم رعاية أفضل وتحسين العلاجات ومعدلات البقاء على قيد الحياة. ويمكن أن توسع هذه الأنظمة إمكانية الحصول على الرعاية الصحية عالية الجودة وأن تحسّن الوقاية ونتائج المرضى، بما في ذلك للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الأمراض غير المعدية (NCD). في

رهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

حين توفر الصحة الرقمية فوائد وفرصاً مهمة من جهة تحسين الصحة العامة ومؤسسات الرعاية الصحية على سبيل المثال ما يتعلق بإجراءات المستشفيات والسجلات الصحية الإلكترونية (EHR) والمعلومات الصحية (وليد، 2021، صفحة 49).

شملت تحديات المجال الرقمي في القطاع؛ تحسين الإجراءات الإدارية، العمليات الجراحية، بما في ذلك الجراحة عن بُعد، وإتاحة استخدام تكنولوجيات الصحة الرقمية لمجموعة من العيادات الصحية النائية أو الحضرية، التعامل وفق هذه التكنولوجيات. وتستمر الرهانات وتصل كذلك إلى الصحة الشخصية والأجهزة المخصصة على سبيل المثال؛ أجهزة الاستشعار الذكية، والشاشات وساعات اليد والهواتف الذكية. لأغراض المراقبة والتغذية الراجعة، وتستخدم الهواتف الذكية لالتقاط الصور بالموجات فوق الصوتية من بعيد لملاحظة حصة الكلى، أو أحياناً في مراقبة الحمل. وكذلك إجراء اختبارات المسحة الضوئية. ونلاحظ كذلك أن المجال الرقمي سمح بتمكين عمليات التحليل والتنبؤ المحسنة والأكثر دقة لمجموعات البيانات الصحية، بما في ذلك من خلال الذكاء الاصطناعي أو البيانات الضخمة أو عمليات المحاكاة باستعمال الواقع الافتراضي. ويمكن تجميع البيانات من الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الاستشعار، مما يتيح التصوير والتشخيص وتحليلات البيانات من خلال الحوسبة عند الحافة. (الخير، 2020، صفحة 327)

وتزيد القدرة على تسجيل البيانات عند نقطة الرعاية والتقاط الصور التي يمكن تحليلها باستعمال الذكاء الاصطناعي أو بواسطة خبراء عن بُعد بعيداً عن نقطة الرعاية، من إمكانية تقديم الرعاية الصحية الشاملة (UHC) عبر طيف من تخصصات الرعاية الصحية. ويمكن أيضاً الاستفادة من بيانات الرعاية الصحية لتوفير رعاية وقائية مستهدفة لمجتمع محلي. وتعترف الحكومات بشكل

رشيد بن راشد

متزايد بإمكانات الصحة الرقمية وفق المنظمة الصحة العالمية، فكان إحصاء حوالي (120) بلداً قد صاغ استراتيجيات في مجالات الصحة الرقمية أو الصحة عن بُعد أو الصحة الإلكترونية بحلول منتصف عام (2018) في العالم (العربي، 2018، صفحة 135).

وضمن هذه التحديّات يأتي دور الطبيب والممارس الصحي إن كان يملك حساب في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي أن يطرح ما يفيد في تخصص وذلك لنشر التوعية الصحية في كافة شرائح المجتمع فالتوعية والتثقيف الصحي في الإعلام الرقمي له عدة فوائد منها تقليل الأمراض في المجتمع فعلى سبيل المثال التوعية عن تسوس الأسنان في المجتمع وعن سرطان الثدي فسرطان الثدي أكبر مثال في دور الإعلام الرقمي وتثقيف النساء والمجتمع ككل لان مازال البعض يجهل المرض والأعراض حيث اتجهت وتكافقت الجهات الصحية لنقل رسالة التوعية ضد سرطان الثدي عبر الانترنت، في العصر الحالي أصبح النساء وأغلب فئات المجتمع تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لذا نضمن الوصول لفئة أكبر بأذن الله للكشف عن سرطان الثدي (الخير، 2020، صفحة 326).

ومن مزايا تكنولوجيا الاتصال في المجال الصحي الرقمي التي دعت إلى منظمة الصحة العالمية: التكلفة اقلّ بالنسبة لسعر النشر في الجرائد الورقية وسهولة الحصول على المعلومات كسرعة زمن ليس كالسابق ننتظر وصول العدد الجديد من المجلة أو الجريدة اليومية. ومن جانب آخر نرى أن الإعلام الرقمي له سلبيات منها خطر الإشاعات ونقل الأنباء مضخمة أو غير متوقعة، ضياع كثير من حقوق الملكية الفكرية للمحتويات المتداول على وسائل التواصل والمواقع الإخبارية لدرجة أنه كان متعذراً معرفة المنتج الحقيقي أو الناشر الأصلي لمعظم الصور أو مقاطع فيديو، عدم التدقيق في صحة

دهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

المعلومات ضعف نوعية وجوده المحتوى. ورغم هذه العيوب والسلبيات إلا أن شبكات التواصل الاجتماعي مازالت تلقي المزيد من الراج وهذا يدل على حجم الفائدة لدى مستخدمي هذه الشبكات لدرجة يجعلهم يفضلونها على وسائل الإعلام التقليدي (الصحف والمجلات الورقية) التي تتميز بدقة أكثر.

وفي مجال الطب أيضا، ينبغي زيادة الكفاءات الرقمية وتكفيها على النحو المناسب، وتجنب الأهداف غير الواقعية والمفرطة في الطموح، ولكن بهدف تدريب القوى العاملة في مجال الرعاية الصحية الواقية من المستقبل على النحو المناسب وبشكل عام. يشير مصطلح "مقاومة المستقبل" إلى قدرة شيء ما على الاستمرار في أن يكون ذا قيمة في المستقبل البعيد مع بعض الضمانات بأن البند لا يصبح منتهي الصلاحية (شرارير، 2017، صفحة 301). مفهوم التدقيق في المستقبل هو عملية توقع المستقبل وتطوير أساليب لتقليل آثار الصدمات والضغط الناجمة عن الأحداث والمهام والتنمية في المستقبل. وتشمل القوى العاملة الصحية الأطباء والممرضين وكذلك المهنيين الصحيين الذين يدعمون الخدمات الصحية، مثل مديري المستشفيات وسائقي سيارات الإسعاف وما إلى ذلك. ولا يمكن للعاملين الصحيين المهرة أن يقدموا الخدمات بفعالية دون مرافق ومعدات وأصناف استهلاكية كافية مثل الأجهزة الأساسية أو المتقدمة وإمدادات موثقة من الأدوية والتكنولوجيات، مدعومة بتمويل كاف وخطط صحية قوية وسياسات قائمة على الأدلة. ليست مهمة بسيطة اختيار المعرفة والمهارات التي يحتاجها العاملون في مجال الرعاية الصحية بشكل معقول لتحقيق أقصى قدر من فوائد التقنيات الرقمية، المستخدمة بالفعل أو القادمة (شرارير، 2017، صفحة 303).

الاتصال الصحي الرقمي هو جزء من مجال تكنولوجيا الاتصال. ومع ذلك فإن هذا يتعلق بشكل أساسي بجميع الإجراءات التي تهدف إلى نشر الرسائل من

رشيد بن راشد

خلال الوسائط الرقمية، والويب. ووسائل التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهاتف المحمول، وما إلى ذلك. وهكذا أصبح الاتصال الرقمي عالميًا نظرًا لأن معظم البلدان لديها إمكانية الوصول إلى الإنترنت. تعتمد غالبية الوكالات التي تتعامل مع الاتصالات الرقمية على فهم العميل وكذلك بيئته. من أجل جذب انتباه الجمهور المستهدف بشكل أفضل، تعتمد الوكالات بشكل عام على التصميم (الفول، 2021، صفحة 226).

منذ تطوير الأنظمة الأساسية بين عامي (2005) و(2010)، تطور استخدام الاتصالات الرقمية بسرعة، تتعدد اهتمامات الاتصال الرقمي لمختصين الرعاية الصحية ويمكن أن يجعل الاتصال الرقمي من بين أمور أخرى؛ التعريف بالأشخاص المعنيين من خلال إنتاج محتوى عبر الإنترنت وخارجه، فإن الوكالات المتخصصة في المهنيين المستهدفين في مجال الاتصال أو حتى جمهور أوسع: خطابات للمستشفيات، والعيادات، والجراحين، والأطباء، وطاقم التمريض أو المرضى، ومقدمي الرعاية، والخطب للمختبرات الصيدلانية، أو الأجهزة الطبية ... إلخ، الأفضل هو تقديم كتابة صارمة ومرنة مع الحفاظ على الإبداع. إن الخطاب الذي يحمل في البداية رسالة عالمية هو موضع تقدير كبير. ومع ذلك، يجب أن تكون حريصًا جدًا، يجب أن تكون الكتابة إبداعية دون تشويه الكلمات. يمكن أن يكون الخطاب طبيًا أو شائعًا أو تعليميًا أو حتى اجتماعيًا.

تعرف أخبار تكنولوجيا المعلومات في الرعاية الصحية المستشفيات الذكية بأنها؛ تلك التي تعمل على تحسين أو إعادة تصميم أو بناء عمليات سريره جديدة وأنظمة إدارة وربما حتى بنية تحتية. وهي ممكنة من خلال البنية التحتية الرقمية الأساسية للشبكات من الأصول المترابطة، لتوفير خدمة قيمة أو رؤية لم تكن ممكنة أو متاحة في وقت سابق، لتحقيق المستشفى الذي لا يتوقف عند كونه رقميًا، بل هو مستشفى ذكي. يذهب خطوة أبعد من ذلك لتوليد القيمة من خلال

رهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

البيانات والرؤى. (الخير، 2020، صفحة 321) يستند أساس البنية التحتية للمستشفيات الذكية إلى ثلاث ركائز هي البيانات والرؤى والوصول. وهذا يعني أن المستشفيات الذكية سيكون لديها أنظمة رقمية تغذي البيانات باستمرار في علوم البيانات أو التعلم الآلي أو برامج تحليل البيانات لاستخلاص رؤى. ومن ثم ينبغي أن تكون هذه الرؤى متاحة للجميع عبر جهاز ذكي لدى الأطباء والممارسين والمرضى وقسم تكنولوجيا المعلومات وأصحاب المصلحة الآخرين.

في المستقبل القريب، سترتفع المستشفيات الذكية وبذلك، فإن تكنولوجيا المعلومات و النقل تدخل المستشفيات وتجعل البنية التحتية أكثر ذكاءً للقائمين، وذلك من أجل تجربة المريض أو الكفاءة التشغيلية أو المراقبة الافتراضية أفضل للباب الأمامي الرقمي لتحسين التجربة. وقد بشر الوباء (فيروس كورونا) بعصر الرعاية الصحية الرقمية. وأصبحت المشاورات بالفيديو هي الوضع الطبيعي الجديد. لجأ المرضى إلى الحجز عبر الإنترنت حتى عند تحديد موعد في العيادة. وأصبح الباب الأمامي الرقمي ضرورياً لجميع خدمات الرعاية الصحية. سواء لتحديد المواعيد أو التشاور أو الفحص المرضى، والخبرة، والكفاءة التشغيلية في مجال الصحة (رؤية الباحث). ويأتي دور وأهمية الإعلام الصحي في نقاط مهمة:

أولاً: نشر الأخبار والمعلومات الصحية من إنجازات وندوات وورش عمل وقضايا صحية وتجارب طبية، وتقديم الإحصائيات والبيانات الصحية وتحليلها. ثم القيام بالأنشطة التي تهدف إلى رفع الوعي الصحي وغرس السلوكيات الصحية السليمة لدى الأفراد والمجتمعات. إجراء البحوث والدراسات في مختلف المجالات الصحية للتعرف على التحديات والعوائق وطرح الحلول والتوصيات.

ثانياً: تعزيز الشراكة والتواصل مع مصادر الإعلام الأخرى والمؤسسات الإعلامية المختلفة والاستفادة من تجاربها في تقديم المعلومات الصحيحة والتحذير من الشائعات والمعلومات الخاطئة. والتشجيع مؤسسات المجتمع المختلفة والتعاون

رشيد بن راشد

معها للإسهام في خدمة المجال الصحي للمجتمع، ودعم وتشجيع الجهود الهادفة إلى تنمية وتطوير برامج التوعية الصحية.

ثالثاً: إبراز الجهود الرائدة والمبادرات الفاعلة لدى الأفراد والمؤسسات العاملة في المجال الصحي،

رابعاً: تشجيع الكوادر الإعلامية على الإبداع والتقدم في المجال الإعلامي الصحي، وتقدير وتكريم الكفاءات المتميزة، وتشجيع المبدعين على المساهمة في البرامج التوعوية الصحية.

خامساً: نقل الخبرات الصحية والطبية العالمية وتبسيط الضوء على التجارب والقضايا ذات الاختصاص والعلاقة للاستفادة منها. واستثمار وسائل الإعلام المختلفة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع من خلال نشر الوعي الصحي والوقائي ونشر المعلومات الصحية.

سادساً: إشعار المجتمع بالأخطار الصحية المحدقة به والتحذير منها، وتمكين أفراد المجتمع من تحديد المشاكل الصحية والإسهام في طرح الحلول. وتحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع، وخفض حدوث الأمراض والإعاقات والوفيات. وتحسين وتطوير مهارات العاملين في المجال الصحي وتلافي السلبيات الصحية والأخطاء الطبية.

وأخيراً: الإسهام في تحقيق الأهداف الإستراتيجية للخطط الصحية. وتوفير قاعدة علمية موثقة من المواد الإعلامية الصحية.

3. خاتمة: إنّ الإعلام الصحي ليس محصوراً على الحالات المرضية وعلاجها والتخلص من أعراضها، إنما هو نشر كل ما له علاقة بالصحة، كالحديث عن التأمين الصحي والمؤسسات الصحية وعن دور النقاها ورعاية المسنين وعن البرامج الصحية كاللياقة البدنية والنفسية والحديث عن الأطفال وسلوكياتهم أو الإعلانات التي تكون عن أي مؤسسة أو منتج له علاقة بصحة الإنسان، ويكون

رهانات الإعلام الصحي في المستشفيات الذكية

الهدف من ذلك هو خلق وعي صحي عام ومعرفة عالية لدى كافة فئات المجتمع، وعندما يكون الإعلام الصحي إعلاما متخصصا مهنيا فإنه ينقل الأخبار والمعلومات بشكل مناسب دون تهويل أو تهوين، مما ينعكس إيجابا على الوضع الصحي للمجتمع، ويساهم في جودة الخدمات الصحية، فالإعلام جزء لا يتجزأ من النظام الكلي للمجتمع ويقوم بأدوار هامة تساهم جميعها في تحقيق استقرار المجتمع، ولابد من وجود تكامل بين السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغيرها للخروج بالخطة التنموية الشاملة حيث لا يمكن لقطاع الصحة وحده أن يحقق جميع الأهداف الصحية إلا بتنسيق الجهود بين القطاع الصحي وباقي مؤسسات المجتمع كالأ أسرة والمدرسة والإعلام وغيرها، ولن تكون الخدمات الصحية ذات فعالية بدون إعلام صحي مؤثر يعمل على التثقيف الصحي ويساهم في البحوث والدراسات الصحية ويعلن عن الفعاليات ونتائجها وتوصياتها، ويمكن ملاحظة ذلك في المملكة العربية السعودية أثناء موسم الحج وعند توافد ضيوف الرحمن، حيث تشير معظم وسائل الإعلام إلى التسهيلات والخدمات التي تقدّم للحجاج، لكن يتميز الإعلام الصحي المتخصص بالتركيز على الوضع الصحي للحجاج والعاملين في الحج، والتحذير من السلوكيات الخاطئة، والتوعية بالسلوكيات الصحية السليمة، ونشر بيان صحي يومي بذلك، واستقبال جميع الملاحظات والاقتراحات على مدار الساعة، لذلك ولكي ينجح الإعلام الصحي فلا بد من تأهيل متخصصين في هذا المجال، وهو ما يعتبر حاليا أمرا في غاية الأهمية.

1. الخير, ن. أ. (2020). تعزيز الصحة في العصر الرقمي (نظرة نقدية). (مجلة دفاتير السياسة والقانون, 319-338, (02) 01 ,
2. العربي, م. (2018). دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين الخدمات الصحية بالمستشفيات الصحية. علوم الاعلام, مستغانم: جامعة عبد الحميد بن باديس.
3. العلاق, ب. ع. (2007). تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال الصحة . عمان: المنظمة العربية للتنمية الادارية.
4. الفول, ه. ب. (2021). دور انترنت الأشياء في ثانياة العمل في المجال الصحي مع الاشارة غلى بعض الدول. مجلة الدراسات المالية والمحاسبة الادارية, (03) 08 , 221.
5. توهامي, أ. (2017). الاعلام الصحي والتنمية الشاملة...قراءة في المفهوم والتحديات. مجلة العلوم الانسانية. 299-310, (47) 01 ,
6. شرراير, ع. ح. (2017). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ودورها في تحسين مستوى الخدمات الصحية. مجلة الاقتصاد الجديد. 291-304, (01) 15 ,
7. صحفي, ب. (s.d.). منظمة الصحة العالمية. Consulté le 25 أكتوبر, 2025, فريق خبراء منظمة الصحة العالمية المعني بالصحة الرقمية يجتمع لأول مرة sur www.who.int.
8. وليد, ب. (2021). الادارة العمومية الجديدة للمستشفيات ودورها في ارساء السلطة التشاركية. مجلة الاصلاحات الاقتصادية والاندماج في الاقتصاد العالمي , 15 (02), 46-58.